

المجلس (827) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول البخاري رحمه الله باب اللده الخصم الكثير خصومة وهو كثير الخصومة آآ واورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ابواب الخصام الى الله - 00:00:02

ابغض الرجال الى الله الاد والخصم ابغض الرجال الى الله الاد الخصم ترجم البخاري رحمه الله بمستمتع لعليه الخبر قوله اللاد الخصم لان الحديث آآ لفظه ومن ابغض الرجال الى الله اللاد الخصم - 00:00:21

وفسير الخصم او اللاد بالخصم بانه كثير الخصومة الكثير خصومة وفسر بانه الشديد الخصوم يمكن ان يكون يراد به الاثنين من كان شديدا في حروبه وتعننه وعناده ومن كان كثير الخطوبة - 00:00:49

لانه يتصف بالكثرة وبالشدة يتصف يعني بالكذب يعني الكمية والكيفية كمية من حيث الكثرة من حيث الشدة والقسوة وشدة الخصوم الحديث يدل على آآ التحذير من هذا الوصف وعلى انه - 00:01:10

ابغضوا الرجال الى الله وانه ممن يغضبه الله عز وجل وان الله عز وجل متصف بهذه الصفة التي هي صفة البغض وصفته هذه كغيرها من الصفات تثبت لله عز وجل على ما يليق بجلاله وكماله - 00:01:38

دون مشابهة لخلقه وصفات الله كما يليق به وصفات المخلوقين كما يليق بهم وفيه ايضا ان هذه الصفة آآ متفاوتة ليس المبغضون عند الله على حد سواء بل ان اشداهم بغضا عند الله عز وجل - 00:01:58

آآ من يقوم بهذا الوقف ابغض الرجال الى الله على لد الخصم فكما ان المحبة يحصل التفاوت فيها وكذلك البغض يحصل تفاوت فيه ورد مما يدل على التفاوت بالحب والبغض - 00:02:21

وهذا دليل على التفاوت في البغض وان الله عز وجل يبغض فمن شاء من خلقه لصفاتهم الذميمة وهم متفاوتون في هذا وهم متفاوتون في ذلك فمنهم من يكون اشد عند الله بغضا ومنهم من يكون اقل من غيره. وقد جاء في الحديث حديث الشفاعة الطويل - 00:02:47

ان فيما يتعلق بالغضب انه يتفاوت بذكر الله عز وجل فان الله تعالى يغضب وان غضبه اه يتفاوت حيث قال في الحديث ابن ربه غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - 00:03:15

وهو يدل على شدة ذلك البغض وعظمه وتناهيه وانه يتفاوت وكذلك البغض يتفاوت والمبغضون عند الله عز وجل متفاوتون ليس بغض الله اياهم آآ مستويا بل يكون بعضهم اشد بغضا من بعض - 00:03:32

وابغضوا الرجال الى الله عز وجل اللاد او حسن ثم قوله الرجال هنا لا مفهوم له وانما جرى على الغالب ان اكثر الخطاب او ان الخطاب في القلب يكون مع الرجال - 00:03:51

والا فان النساء اذا اتخذنا بتلك الصفة وهن كذلك والامر لا يخص الرجال النساء اذا وجد فيهن من تكون كثيرة الخصومة ومن تكون شديدة في الخصومة فهي ايضا كذلك آآ تستحق يعني هذا - 00:04:11

هذا الوعيد وذكر الرجال لا مفهوم له بمعنى ان النساء لسنة كذلك بل من تكون من يكون في هذا الوقت يكون لها هذا يعني هذا الوعيد يكون لها هذا الوعيد - 00:04:32

ذكر الرجال في بعض الأحاديث انما هو الاخوان الخطاب معهم في الغالب لا لان الامر يخصهم. والاصل تساوي الرجال والنساء في

الأحكام الا اذا جاء دليل يدل على ان هذا يخص الرجال - [00:04:50](#)

او ان هذا يخص النساء او ان هذا الحكم من خصائص الرجال او هذا من خصائص النساء فعند ذلك ينصرف الى احد الجنسين او اذا

حدث اما حيث لا دليل - [00:05:10](#)

ندل على تميز او اختصاص احد الصنفين او الجنسين بالوصف فان الحكم يعم ومن هذا حديث الذي يقول فيه يقول فيه ابو هريرة

رضي الله عنه اه آ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تتقدموا رمضان بيوم او يومين - [00:05:26](#)

الا رجلا كان يقوم يصومه فليصومه. لذلك المرأة ايوه اذا كانت المرأة معتادة انه يصوم يوم الاثنين وهذا في يوم الاثنين اننا اه ثلاثين

شعبان فهي تصومك فالرجال لا يخص الامر الرجال دون النساء - [00:05:48](#)

الرجل لا مظلوم له وكذلك الحديث الآخر الذي يقول من وجد متاعه عند رجل قد افلس فهو احق بهم الغرماء وكذلك اذا كان عند

امراة فان الحكم بعم الرجال والنساء وقوله لذا عوجا - [00:06:07](#)

اللذ جمع الذ اجدر به قوما لد لذ يوم حالتها وفسر بان اللذ هم العود جمع اعوج العود دمه اعوج مثل اللب جمعه الذ جمع قالت اللذ

جمع وتفسيره انهم عود - [00:06:24](#)

وجمعه اعوج الدوا ايش اعوج واذ الخفام الذ يعني هذه في الاية الكريمة وهذه طريقة البخاري رحمه الله انه اذا كان عنده في

الحديث كلمة تحتاج الى تفسير فهو يأتي بالكلمة - [00:06:51](#)

اذا كان في القرآن كلمة تماثلها يأتي بها ويفسرهما فيكون بذلك جمع بين امرين تفسير القرآن وتفسير الحديث القرآن هو تفسير

الحديث هذه طريقة البخاري رحمه الله قال باب اذا قضى الحاكم بجوله او خلاف اهل العلم فهو رد. وقال حدثنا محمود قال حدثنا

عبد الرزاق - [00:07:21](#)

قال اخبرنا معمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ما قال وحدثني ابو عبد الله معين ابن

حماد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن - [00:07:49](#)

عن عالم عن ابيه رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني خزيمة فلن يحسنوا ان يقولوا اسلمنا.

وقالوا صرحنا صرحنا. فجعل خالد يقتل ويأثم ودفع - [00:08:09](#)

الى كل رجل منا اسيرا فامر كل رجل منا ان يقتل اسيرا فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك

للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اقرأ اليك مما صنع - [00:08:29](#)

خالد ابن الوليد مرتين. الصحابي؟ ابن عمر. نعم؟ قال باب اذا قضى الحاكم بجود او خلاف اهل العلم فهو رد. باب اذا قضى الحاكم

بجور او بخلاف اهل العلم فهو رد - [00:08:49](#)

يعني ان قضاءه مردود وحكمه منقوض اذا حكم بجور وهو يعني على خلاف الحق وانما هو بخلاف العدل وخلاف الحق

فان وكذلك اذا كان بخلاف اهل العلم يعني انه مخالف لاجماع المسلمين - [00:09:05](#)

واجماع العلماء فان حكمه ينقض ومردود ولا يعتبر اورد البخاري رحمه الله حديث ابن عمر في قصة آ آ مثال آ آ عادل بن الوليد رضي

الله عنه لبني آ آ بني جزيمة انهم لما قاتلهم كانوا لم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا طبعنا - [00:09:27](#)

فقالوا طبعنا يعني وهي بمعنى اسلمنا رضي الله عنه قتلهم وامر ان كل واحد يقتل اثيره فامتنع بعضهم ومنهم ابن عمر رضي الله

تعالى عنهما ولما بلغ ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:09:59](#)

قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مما فعل بما صنع خالد ابن الوليد مرتين يعني اللهم يقرر ذلك مرتين محل الشاهد منه قوله

اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد - [00:10:23](#)

يعني معناه ان هذا الحكم او هذا العمل الذي عمله تبرأ منه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني فاذا هو غير حق وهو غير صحيح هذا

هو ايراد البخاري رحمه الله لهذا الحديث - [00:10:38](#)

في هذه الترجمة ومن يشهد له او ما هو في معناه فمن عمل عملا ليس عليه فهو رد من عمل عملا ليس عليه امرا فهو رد والحديث في صحيح مسلم - [00:10:52](#)

لان العمل يعني مطلقا اي عمل اذا كان على خلاف الشرع فهو مردود على صاحبه ورد بمعنى مردود فضل هو بمعنى مردود والحديث سبق ان مر في المغازي ولكنه جاء هنا - [00:11:09](#)

بالاستدلال به على هذه المسألة مو محل الشاهد من ذلك اخر الحديث عايز يتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا العمل واذا فهو غير حق وغير صحيح و الصادق - [00:11:33](#)

اللي كان يستعملونه في الذي خرج من دينه الى دين اخر او من الدين الذي دين قومه الى دين اخر ولهذا سبق ان مر بنا في الحديث غرفة المرأة المشتركة ذات المزدتين - [00:11:49](#)

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في سفر وقل معهم الماء او انتهى معهم الماء فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمران ابن حصين ومعه رجل اخر يبحثون عن الماء - [00:12:10](#)

ووجدوا امرأة راكبة على بعير وعليه مزادتان من ماء فاسألوها عن الماء اين هو؟ ف اشارت اليه وانه بعيد فامروها ان تذهب معهم الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا اذهبي معنا - [00:12:24](#)

الى رسول الله فقالت اهو الصابر اهو الصابر يعني الذي خرج من دين قومه الى دين اخر آآ قالوا رضي الله عنهم هو الذي تعيين هو الذي تعنيه ما قالوا نعم هو صابر - [00:12:44](#)

وانما قالوا هو الذي تعنيه يعني هو الذي تريدون وتتقنيه وهذا من حسن يعني ادبهم وحسن آآ كلامهم وادبهم في الكلام اذ انتهوا الى ما يريدون وهو بيان المراد دون ان يوافقوها على اللفظ - [00:13:03](#)

دون ان يوافقوها على اللفظ وكذلك هذا اللي هو اليمامة الذي اه جاء وربطه النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد وكان وماذا كان ربطه مثلا في المسجد ثم انه اسلم - [00:13:26](#)

وكان جاء معتمرا ثم انه ذهب للعمرة من هنا بعد ان اسلم فجعل اهل كفار قريش يقول له انك طبعته يعني خدعة نبينا محمد وخلف من دين قومك وقال نعم انه اسلم - [00:13:49](#)

ودخل في الاسلام وانه سيعمل على منع البر والحنطة من ان تأتيهم من اليمامة فعمل على منعهم منع العنقى ان تأتي اليه من اليمامة حتى قال الا اذا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

الا اذا اذن بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التزم بهذا هو محل الشاهد من انهم قالوا انك قوله خبنا يعني هي بمعنى اسلمنا يعني اسلموا ودخلوا في هذا الدين. قال باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم - [00:14:31](#)

وقال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا ابو حازم المدين عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم. فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال واقام. وامر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر - [00:15:15](#)

وتقدمت الصف الذي يليه. قال وقفها القوم وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى سيخرج فلما رأى التسبيح لا ينفق عليه في الكفن. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قنطا - [00:15:35](#)

اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان واوماً بيده هكذا ولبس ابو بكر جنية فحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرة فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى - [00:15:55](#)

وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ولما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك او اليك الا تكون مضيت. قال لم يكن لابن ابي الصحابة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال - [00:16:15](#)

القوم اذا نابكم امر فليثبتوا الرجال وليصدق النساء. ثم ورد البخاري رحمه الله باب الامام اه يذهب الى قوم ليصلح بينهم؟ قال باب

الامام يأتي قوما فيصبح باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم - 00:16:35

آآ هذه الترجمة اوردها البخاري رحمه الله ولان انه من اه الصفات التي يكفه بها الامام ان يحرص على الصلح بين الناس وان يكون

الامر اذا كان يقتضي ان يذهب بنفسه - 00:16:54

من اجل الصلح وهو يذهب وليس في ذلك وبابا بل هذا في مصلحة كبيرة لا يقال ان هذا يعني يمكن ان يقوم به من ينبيه الامام ومن

دون الامام بل اذا ذهب الامام - 00:17:14

لمثل هذا الامر فانه يكون ادعى الى ان يقبل او ان يحصل الصلح وان هذا وان هذا يعتبر من الصفات الحميدة التي يتصف بها من

يتصف بها لان فيه تواضع - 00:17:34

فيه التواضع والحرص على اه دفع الخلاف الذي يقع بين الناس لا سيما اذا فردت اذا كانت يترتب عليه نفاق نفوس اذا كان يترتب

عليه ازهاق نفوس ثم ايضا يعني فيه اشارة الى ان - 00:17:52

القاضي اذا امكن ان يصلح بين الناس وان يفصل بينهم بان يصطلحوا فيما بينهم فان هذا شيء طيب واذا لم يعني يحصل الصلح

فليس فيه الا الفصل ليس فيه الا الفصل والقضاء - 00:18:10

لاحد القسمين لكن اذا اه كانت الامور فيها اشتباه او آآ امكن ان يحصل التوفيق بينهما بان يرطى هذا ويرضى هذا ويقتسمان الشيء

الذي اختلفوا فيه ويتراضون على ذلك فان هذا شيء طيب - 00:18:28

والصلح خير في الحديث سبق ان مر بنا في كتاب الله في كتاب الصلاة الامام ولكنه اورده هنا لما جاء في اوله وهو ان النبي عليه

الصلاة والسلام صلى الظهر - 00:18:51

في مسجده ثم ذهب لبني عمرو ابن عوف وهم اهل قباء ليصلح بينهم فلما جاء وقت الظهر وقت العصر اذن بلال واقام وطلب من

ابي بكر ان يتقدم فتقدم ثم حصل ما حصل من مجيئه صلى الله عليه وسلم بعدما دخل ابو بكر في الصلاة وانه جاء وتقدم حتى صار

وراء ابي بكر - 00:19:06

فجعل الناس يصفقون وهذا هو التصحيح لان التصحيح هو التصديق التصحيح التصديق بمعنى واحد وجعله يصفقون فالتفت ابو

بكر ورأى ان يسلم وراءه الرسول اشارة الى ان يبقى مكانه وحمد الله عز وجل على - 00:19:29

آآ ما على اه اشارة له بان يبقى ولكنه ما رأى ان يبقى وان يكون امام النبي صلى الله عليه وسلم وان يؤم النبي عليه الصلاة والسلام

خرج على وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس وهذا كان في اول الصلاة - 00:19:49

يعني تقدم وكان في اول الصلاة ثم بعد ذلك قال له ما منعك اذ اشرت اليك ان تمضي فقال ما كان لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى

الله عليه وسلم - 00:20:08

وهذا من عظمه لنفسه لانه ما قال ما كان لابي بكر او ما كان وانما قال ما كان لابن ابي قحافة ثم بعد ذلك نبههم وارشدهم الى انه اذا

ناب - 00:20:20

شيء في الصلاة فليسبح الرجال وتساقط النساء تصفيق ليس للرجال وانما اهون النساء والنساء لهم التسبيح الرجال لهم التسبيح

الرسول صلى الله عليه وسلم لكونهم خفقوا بعد ما فرغ من الصلاة وحاور ابا بكر - 00:20:36

فيما حصل منه وكونه لم يستمر ارشدهم الى الحكم فيما يتعلق فيما اذا ناب شيئا في الصلاة فانه يسبح الرجال وتصفق النساء وهذا

من الاحكام التي يختلف فيها الرجال والنساء - 00:21:00

لانه نص على حكم الرجال ونص على حكم النساء فإذا مثالهم هذا الحكم ورجالهم هذا الحكم وهذا من النفوذ التي جاءت الشريعة

فيها بالتمييز بين الرجال والنساء والاصل هو التساوي كما ذكرت في الحديث الاول الد ان ابغض الرجال الى الله لا يكون خصم -

00:21:23

الرجال هنا لا مقوم لها يعني في قضية ابغض الرجال عند الله؟ النساء كذلك. لان هذا حكم لا يختص بالرجال فليك الرجال لا مفهوم له

واما هنا فقد ميز بين الرجال والنساء بالحكم. وقيل الرجال يسبحون والنساء - 00:21:40

تطبق امينا عاقلا وقال حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب العبيد الله ابن الشفار عن زيد ابن ثابت قال بعث الي - [00:21:58](#)

ابو عكر لمقتل اهل اليمامة وعنده غمر. فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد فيوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستقر القتل بقراء القرآن في المواسم كلها - [00:22:18](#)

هذا القرآن كثير واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قل كيف افعَل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري - [00:22:38](#)

انشرح له القدرة عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل ما نتهمه قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتتبع القرآن فاجمعه - [00:22:58](#)

قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان في اثقل علي مما كلفني من جمع القرآن. قلت كيف على ان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو بكر هو والله خير. فلم يزل يحقق - [00:23:18](#)

حتى شرح الله صدري للذي شرح الله صدر ابي بكر وعمر. ورأيت في ذلك الذي رأياه القرآن اجمعه من العزب والرقاق واللسان. وصور الرجال. فوجدت اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها مع الرجولة او ابي طزيلة. فالحقتها في صورتها - [00:23:38](#)

وكانت الصحف عند ابي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل. ثم عند عمر حياته حتى فتوفاه الله ثم عند حبة بنت عمر قال انت؟ بنت عمر قال محمد بن عبيد الله - [00:24:08](#)

النصاب يعني الفجر. كما ورد البخاري رحمه الله آآ هذه الترجمة قال باب مستحب للكافر ان يكون امينا عاقلا. باب يستحب للكاتب ان يكون امينا عاقلا. يعني الكاتب في الكاتب للاحكام - [00:24:28](#)

الكاتب الذي يكتب للقاضي الاحكام فيكون معه يكتب آآ الاحكام التي يحكم فيها القاضي بين الناس ان يكون امينا عاقلا ان يكون امينا عاقلا لان هذا يتطلب الامانة وقد اورد البخاري رحمه الله - [00:24:47](#)

اه استدلالا يعني على هذا على هذا الحكم اه حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه وان النبي عليه الصلاة والسلام ان عمر ان ان ابا بكر رضي الله عنه - [00:25:08](#)

فلما صار حرب حرب المحتجين اليمامة قتل عددا كبيرا من القراء وجاء عمر رضي الله عنه يقترح على ابي بكر هل يجمع القرآن وقال انه يخشى انه اذا تحرى القتال بمواطن اخرى - [00:25:22](#)

ايضا ان يذهب عدد اخر من القراء فيكون ذلك وسيلة الى ذهاب القرآن اذا ذهب حملته لذهاب القرآن بذهاب حملته لانها غير مكتوب غير مجموع هو مفهوم يعني مغرط يعني عند الصحابة وفي صدورهم - [00:25:47](#)

ولكنه غير مجموع وخشي ان يذهب بذهاب حملته وطرح على ابي بكر رضي الله عنه ان يجمعه فقال كيف اصنع شيئا ما فعله رسول الله وسلم قال هو والله خير - [00:26:07](#)

فان هذا الذي جمعك للقرآن فيه مصلحة وفيه فائدة فيه حفظ لكتاب الله عز وجل الله عز وجل يقول نزل الذكر وانا له لحافظون وهذا من حفظه وهذا من القيام بحفظه - [00:26:24](#)

رأى بعد ذلك وشرح الله صدر ابي بكر للنبي شرع له فضل عمر وطلب من زيد ابن ثابت ان يجمع القرآن ومعه جماعة وقال له انك شاب عاقل انك شاب عاقل - [00:26:42](#)

ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتنبه القرآن ويجمعه محل الشاهد هو هذا الكلام ان يكون الكاتب امينا عاقلا امينا؟ قال انك شاب عاقل - [00:27:03](#)

ولا نتهمك وقد كنت تطلب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل موجود يعني النص عليها وامين مأخوذة من قوله لا نتهمك ومن قوله انك كنت تكتب الوحي لرسول الله - [00:27:20](#)

عليه الصلاة والسلام كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو محل السيادة الترجمة ثم ان جيداً راجع ابا بكر بالذي رجع فيه ابو بكر عمر وقال كيف تفعلان بشيء ما فعله رسول الله - [00:27:35](#)

قال هو هو والله خير ثم بعد ذلك لم يزل يراجع حتى شرح الله صدره للذي شرح له صدرهما فضل ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثم انه بعدما - [00:27:57](#)

رأى ما رأياه ابدأ او اظهر ما يشعر به من فخامة العمل وعظم المسؤولية وثقل الامانة وان هذا الشيء الذي كل حبه شيء فقير بشيء عظيم فقال رضي الله عنه فوالله لو كلفني بنقل جبل - [00:28:14](#)

من الجبال ما كان باثقل علي مما كلفني به بجمع القرآن وهذا يدل على الشعور بالمسؤولية وعلى عظم ثقل الامانة وعلى عظم المسؤولية ومن المعلوم ان الانسان عندما يكون كذلك - [00:28:42](#)

يكون هذا من اسباب توفيقه من اسباب توفيقه ان يستشعر عظم ما هو مكلف به ولا يستهين به فان هذا يكون من اسباب اعانته فقام بهذه المهمة واقدم على جمع القرآن - [00:29:06](#)

يجمعه من الاشياء التي هو مكتوب فيها مفرقا وكذلك من قبور الرجال وكذلك من صدور الرجال حتى جمع القرآن في صحف وكانت تلك الصحف عند ابي بكر اياته الى ان توفي ثم كانت عند عمر - [00:29:29](#)

كذلك ثم عند حفرة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما ثم بعد ذلك لما تولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه واراد ان يجمع القرآن في مصحف واحد وكان الجمع جمع ابي بكر - [00:29:51](#)

ليس مقصورا على حرف واحد وانما هو مشتمل للحروف ولهذا عثمان رضي الله عنه جمع الناس على حرف واحد وفي مصحف واحد وامر ببقية المصاحف الاخرى ان تحرق - [00:30:10](#)

لا يختلف الناس فكان ان قصر عثمان رضي الله عنه وارضاه مات على حرف واحد لان الاحرف كان التسجيل لما كانت يعني العرب يعني بعضهم يعني كله لغته ويكون في هذه اللغة - [00:30:29](#)

يعني ما لا يكون في اللغة الاخرى ونزل بعدة لغات يعني حتى فليسهل على الناس ولكنه لما اختلط العرب ببعضهم اه يعني التقى بعضهم ببعض وعرفوا لغة بعضهم يمنع القرآن في عهد عثمان على حرف واحد - [00:30:53](#)

و احرق بقية المصاحف حتى لا يحصل الاختلاف بين الناس هذا لا يحصل الاختلاف بين الناس في القرآن لان انزال القرآن على احرف سبعة انما هو من اجل آا ان يتمكن آا - [00:31:14](#)

ان يتمكن الجميع من معرفة القرآن ولكن بعد ان تذلت الالسنه وحصل الاختلاط وتلاقي بينهم وسهل معرفة بعضهم بعض ذلك قصر عثمان رضي الله عنه وارضاه الناس على حرف واحد لكن هذا الحرف مستمر على قراءته - [00:31:35](#)

هذا الحرم مشتمل على قراءات ولهذا رسم المصحف يختلف عن الاملاء طبعا رفض الاملاء المعروف لان الرسم رسم المصحف يعني اوتي به او بقي على هذا ولم يكتب المصحف بحروف الاملاء او بالرسم الاملائي - [00:32:01](#)

المعروف عند الناس ليكون متسعا للقراءات نفع للقراءة حيث قال وقل يعني يأتي وراء قال وقلت في موضع واحد انك في سورة اه زخرف قال اولو جئتم باحداث ما اوتيتم عليها يا اباك - [00:32:24](#)

قل او جئت هي قراءة قل وفي قراءة قالها لكن كيف ترسم القاف موصولة بالله واذا وصلت بالله نحتمل في قراءتين فعند قراءته قال مثل يكون على القاف فتحة والظفيرة - [00:32:46](#)

فوق تدل على القراءة واذا كان قل ما يكون في عندك ويننا فيه ظمة للقاص وسكون على اللام فصار الرجل مطيع يستوعب القراءات موعد القراءات قال وقل انتبه على اسم واحد ولو جاءت قال على حروف الرجم قال - [00:33:06](#)

الف متصلة بالخاص لا يمكن ان يأتي قل ومع هذا الرسل قل ما تأتي مع هذا الرفع القراءة الثانية قال الف مشبوكة بالقاف هادي ما فيها الا قالة ما في ما في احتمال قل - [00:33:33](#)

لكن لما قالت قال متصلة بالله وتحزم القراءتين وعند القراءة قال يأتي فتح والف قصيرة فوقها منفصلة عنها ليست مشبوكة بها وعند

قراءته قل يأتي ضمة على القاف وتكون من علام القراءتين - [00:33:50](#)

والمصحف العثماني آآ جاء على حرف واحد ولكنه مشتمل على القراءات آآ اه اذا هناك جمعان من القرآن او حصل جمع الربعين مرة

في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ومر في عهد عثمان - [00:34:10](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه قال باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه. وقال حدثنا عبدالله بن موسى قال اخبرنا عن ابي

ليلي حاقان وحدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي ليلة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سهل - [00:34:32](#)

عن سهل ابن ابي حكمة انه اخبره انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله ابن سهل ومخيف وخرجا الى خيبرة من جهد

اصابهم. فاخبر محيطا بان عقل الله قتل وطرح - [00:35:00](#)

اخي قدير او عين فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه. قالوا ما قتلناه والله ثم افضل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه

صويظ وهو اكبر منه. وعبدالرحمن ابن سهل - [00:35:20](#)

وذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحيضك نريد ثم تكلم محيطا فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اما وان يجد صاحب الظلم واما ان يؤذونا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به - [00:35:40](#)

كسب ما قتلناه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيطة وعبدالرحمن يهلكون وتستحقون بمصاعبكم قالوا لا. قال

افتحلف افتحلف لك اليهود؟ قالوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار. قال سهل -

[00:36:10](#)

رفض ابني منها ناصر. ثم ورد البخاري رحمه الله باب كتابة الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه المراد بالعمال جمع عامل وهو

الوالي او الامير الذي يكون على ناحية - [00:36:40](#)

او على يعني مهمة من المهمات يعني مثل جهات آآ الزكاة مثل يعني او الامام في الصلاة او ما الى ذلك من مما يستعمل عليه الانسان

مما يستعمل عليه الانسان وورد فيه هذا حديث - [00:36:59](#)

قصة قبل عبد الله بن سهل في خيبر وان اه محيطه وكان معه وجدوا عبدالله ابن سهل ابن عم او محيفة وحويقة انه وجدوه قتيلا

وقالوا ان اليهود قتلوه فجاءه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اخوه حويطة - [00:37:19](#)

وكان حويقة اكبر هو عبدالرحمن ابن سهل اخو عبدالله فاراد محيطه ان يتكلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر يريد السن

يعني قدر يعني فعل كبيرة ويتكلم وقوله يريد السن - [00:37:47](#)

يبين المراد مكبر لانه يكبر تحتل ان يقول الله اكبر ويحتمل ان يدرك الكبير يتكلم وقال يريد السن يبين المقصود ان يكبر وان

المقصود منها انه يترك الكلام للكبير يترك البيان للأكبر يتكلم قال كبر كبر يريد السن - [00:38:04](#)

يعني يريد كبر السن والتقدم في السن وان الكبير هو الذي يترك له الكلام يتكلم فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم اما يعني اه

اما ان يدعو واما ان يؤذن بحرب ثم قال لهم - [00:38:26](#)

آآ هل تحلفون قالوا قالوا كيف نحلف ونحن لم نشهد ولا نرى قال احلف لكم يهود عارفين يميننا قالوا انهم غير مسلمين وهم قوم كفار

وكيف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:46](#)

وذاه لمئة من الابل قال سهل وادخلت تلك الابل وركضه منها ناقة يعني معناه انه رفثته يعني يتذكر وهذا يدل على على تذكر تذكر

الراوي ما حصل هو انه يتذكر ايضا حتى هذه الحادثة او هذه القصة التي - [00:39:06](#)

حصلت وهيكون احدي هذه الابل المئة التي دفعت بي انها ركضته آآ وهو يتذكر ذلك هو فيه آآ ومحل الشاهد من ميراد الحديث

بالنسبة للكتابة انه كتب اليهم كتب اليهم - [00:39:29](#)

وهم ليس فيه ذكر عمال ولا قضاة وانما في مجرد الكتابة وهي كتابة لليهود بان يقوموا بهذه المهمة. قال باب هل يجوز للحاكم ان

يبعث رجلا وحده للنظر في الامور؟ وقال - [00:39:51](#)

كما حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي زيد قال حدثنا الزهري عن ابي الله ابن عبدالله عن ابي هريرة وسيف ابن طالب رضي الله عنهما

انهما قالا جاء اعرابي فقالا يا رسول الله اقض ديننا بكتاب الله وقام - 00:40:09

حكمه فقال ولا فقص بيننا بكتاب الله. وقال الاعرابي ان ابني كان عتيبا على هذا فزنا بامراته وقالوا لي على ابنك الرجل وفديت به منه بمائة من الغنم ووليدته ثم سألت اهل العلم فقالوا - 00:40:29

انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما في كتاب الله اما الوليد الذي والغنم فرد عليه وعلى ابن كسل بمائة وتغريب عام. واما انت يا انيس لرجل - 00:40:49

على امرأتي هذا مرسما فغنى عليها انوف فرجمها. بعد؟ قال بعض هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور. يقول البخاري رحمه الله باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا - 00:41:09

آ واحدا للنظر في الامور اورد فيه حديث آ آ زيد ابن خالد وابي هريرة. حديث زيد ابن خالد وابي هريرة رضي الله عنهما في قصة العسير وهو الاجير الذي كان مستأجرا عند رجل فدنا بامراته - 00:41:27

والحديث سبق ان مر مرارا واورد هنا من اجل الجملة التي في اخره وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لانيث رجل من اصحابه يغدو الى امرأة هذا فارجمها وبعض الروايات ان اعترفت ترجمها - 00:41:49

ومطابق لما ترجم له حيث انه ارسل رجلا واحدا للقيام بهذه المهمة ولا نرسل عددا وانما ارسل رجلا واحدا ليتولى رجمها بعد نبوذ اعترافها بما اضيف اليها بل ان ذلك العفيف لنا بها - 00:42:06

فذهب اليها فاعترفت فرجمها اخر الحديث يدل على ما ترجمه له البخاري لانه بعث بعث رجلا واحدا واولي للنظر في هذا الامر الذي هو قضية اثبات قولها فاعترف او او تنكر فتبرأ ساحتها - 00:42:34

قال ما اجرد للحكام وان واحد وقال خالد ابن زيد ابن ثابت عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان انما كتاب اليهود حتى تكفل النبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه - 00:42:57

وقال عمر رضي الله عنه وعنده علي وعبدالرحمن وعثمان ماذا تقول هذه؟ قال عبدالرحمن ابن فاطمة وقلت اخبرك بصاحبها الذي صنع بها. وقال ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس - 00:43:22

ان يبين الناس وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين. نعم. فهمت قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله ان عبدالله بن عباس - 00:43:42

مقبرة ان ابا سفيان ابن حرب اخبره ان في ربنا ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال جماله قل لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوا فذكر الحديث وقال - 00:44:02

ان كان ما تقول حقا وسيمهلك موضع قدمي هاتين. ثم اورد البخاري رحمه الله هذا الباب وهو باب فرج من الحكام وهل يكون وهل يكفي مترجم واحد؟ وهل يجوز ترجمة واحد - 00:44:22

يعني هنا يعني هذه الترجمة تتعلق بترجمة للحكام يعني من لغة الى لغة حاكم قوله يعني يقف مترجما يترجم له باللغة بلا لغة حيث لا يفهم لغة الخفض وكذلك هل يكفي مترجم واحد - 00:44:43

قبل فتح مكة وبعد صلح الحديبية وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى فرض الكتابة فاحضر او بحث عن جماعة من العرب فوجد ابا سفيان ابن معه وذكر ما جرى في ذلك - 00:45:02

وهو حديث طويل ذكره البخاري في اول بدء الوحي في اول بني الوحي ولكنه ذكره هنا من اجل ان هذا لان عراقي لما احضر هذا تبينه معه قال ابن مالك - 00:45:22

اخبر هؤلاء يعني جعل الفرع بينه وبينهم وقال اخبر هؤلاء انني سائل هذا الرجل فان صدقني فصدقوه وان كذبني فكذبوه المقصود منه ان هرقل كان له ترجمان يترجم كلام هؤلاء العرب - 00:45:43

الذين على رأسهم ابو سفيان لرقم ومعلوم ان اذا كلامه حجة وهو كافر وانما وجه ايراد البخاري قيل يقول ابن عباس رضي الله عنه وارضاه هو نفسه يعني اقر هذا - 00:46:04

وحكى هذا وروى هذا وايضا اتخذ مترجما واحدا وهو ابو جمرة ليترجم له وليبلغ الناس عنه فالجهة تقول الحديث ومن اقر هذا

الشيء وايضا كونها اتخذ مترجما واحدا فهو يدل - [00:46:29](#)

على اتخاذ المترجم وهل يكفي واحد قالوا انه يكفي واحد والرسول صلى الله عليه وسلم اخذ ابن ثابت رضي الله عنه وهو واحد كان

يترجم آ له كتب المكار الذي تأتي اليه - [00:46:58](#)

وكذلك ايضا يكتب تلك الكتب في لسانهم الكتب التي يرسلها بلسانهم ثم يبعث بها اليهم وهو شخص واحد وقال بعض الناس انه لابد

من مترجمين فيريد البخاري رحمه الله في بعض الناس - [00:47:21](#)

محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة محمد بن حسن صاحب ابي حنيفة ومن قال بقوله انه لابد من مترجمين وما اورده البخاري

رحمه الله من الآثار ومن الحديث في غزوته رقم - [00:47:38](#)

يدل على الاكتفاء بالمترجم الواحد وان ذلك يكفي وهو من باب الاقوال لا من باب الشهادة هو معلوم انه حضرت به هو فيه واحد هو

كما هو معلوم يعني فيه اه - [00:48:00](#)

يعني محتمل اثنين يعني فيه نقل الكلام باللغة وايضا مشتمل ايضا على نقله الى من لا يعرف اللغة قال بعض محافظه الامام الرماني

وقال حدثنا محمد قال اخبرنا عبده قال حدثنا هشام ابن هروث عن ابيه عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه - [00:48:17](#)

انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن على صدقات بنو سليم. فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال

هذا الذي لكم وهذه هديتي اهديت لي - [00:48:42](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهنا جلست ببيت ابيك وبيت امك عن ما تأتي وتهنية بعيد البقر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وحمد الله واثنى عليه ثم قال - [00:49:00](#)

اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور منا لله. ويأتي احدكم ويقول هذا لكم وهذه ومما جلس في بيت ابيه وبيت امه حتى

تأتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يعبد احدكم منها شيئا - [00:49:19](#)

قال هزام بغير حق الا جاء الله يحمله يوم القيامة جاء الله انا جاء الله يحمله يوم القيامة انا هنا اعرف ان ما جاء الله رجل بغير له

رغاة. ما شاء الله - [00:49:42](#)

ما جاء الله رجل ببعيد له رغاء او ببقرة لها حوار او شاة بيعة ثم رفع يديه حتى رأيت بياضا بياض نصفين. انا هل بلغت من ورد

البخاري رحمه الله هذه ترجمة وهي باب محاكمة الامام عماله - [00:50:03](#)

ورد فيه حديث اه ابي حميد الساعدي في قصة ابن الزبية الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عامر عن صدقة فجاء ولما جاء

حاسبه يعني معناه انه احصى او عرف ما عنده - [00:50:24](#)

وكيف دخل عليه وكيف ما دخل وما خرج هذه هي المحاسبة آ محل الشاهد من اول الحديث قوله فلما جاء حاسبه وجاني عند

الحساب يقول هذا لكم وهذا اهدي الي - [00:50:39](#)

هذا لكم وهذا اهدي اليك من المحاسبة قال هذا لكم الرسول صلى الله عليه وسلم قال على جلسنا في بيت ابيك وامك تنظر ان تأتيك

هديتك ثم خطب الناس وحمد الله واثنى عليه وقال ما بال رجل يستعمله - [00:50:52](#)

على بعض ما ولانا الله عز وجل عليه. ويأتي ويقول هذا لكم وهذا اهدي الي آ ثم قال بعد ذلك آ حذر من آ اخذ المال بغير حق قال

انه اذا حصل ذلك - [00:51:09](#)

فانه يأتي يوم القيامة يحمله ان كان بغير له رغاء وان كان وان شاء كان جهة وهذه الحيوانات معناها انها تأتي يحملها على رقبتة

ليكون ذلك فضيحة له يوم القيامة - [00:51:28](#)

يعني معناه انه قد هان بهذا الذي يحمله على رقبتة والحديث سبق ان مر بنا في مواضع عديدة ومنه ما هو قريب من هذه المواضع

ما هو قريب ولكنه جاء هنا من اجل قوله فلما جاء حاكم - [00:51:45](#)

له ففيه محاسبة الامام عماله قال بعض بطانة الامام واهل فسورة حيث قال وقال حدثنا اكبر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني

يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد رضي الله عنه - [00:52:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله من نبي ولا استشهد من فريضة الا كانت له بطانة اقامة تأمره بالمعروف وتجهه عليه. وبخاصة تأمره بالشر وتحده عليه. والمعصوم - [00:52:32](#)

من عظم الله تعالى وقال سليمان عن يحيى قال اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى وقال شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال موسى - [00:52:52](#)

ايوب ومعاوية ابن النمام قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي طالبين وسعيد ابن زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد خوله. وقال عبيد الله بن ابي جعفر التزمني برضوان - [00:53:12](#)

عن ابي سلمة عن ابي ايوب رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم اورد البخاري رحمه الله سيذهب في قناة الامام الدخلاء هذا كثير للبطانة - [00:53:32](#)

وهي وهم سخلاء الذين اه لهم اتصال بالامام لا يكون لغيرهم بحيث يدخلون اليك سيدخلون عليه آآ ولا يمنعون وهم على صلة به واتصال به يصلون اليه كما يريدون لخلاف غيره ممن لا يصل اليه - [00:53:49](#)

هذه هي البطانة والرسول صلى الله عليه وسلم اورد البخاري رحمه الله حديث آآ لسعد رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ما بعث الله من نبيه الا كان له بطنتان - [00:54:11](#)

تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة يأمره هو بداية تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله والمعصوم من عظم الله اه الحديث فيه ذكر البطانة وان هناك من الذين يذكرون على الائمة - [00:54:26](#)

وعلى الولاة يكون فيهم خير من يكون فيهم شر فمن هم من يأمر بالخير ويعين عليه ومنهم من يأمر بالشر ويحض عليه والمعصوم من عصمه الله عز وجل وعلمنا الولاة - [00:54:50](#)

من عصمه الله عز وجل فوفقه بان يأخذ بقول من يعينه ومن يرشده الى ما فيه الخير المعصوم من عصمه الله والموفق من وفقه الله هذا في كتاب القلق سبق ان مر في كتاب القدر من اجل قوله هو معصوما عصمه الله - [00:55:07](#)

معصوم من عصمه الله وفي فيه بذكر هذه الاشارة الى ايضا من شأن البطانة وعلى وعلى خطر شأن الرضاة على عظم شأنها وعظم فائدتها اذا كانت وطن طيبة وعلى خبرها وشدة مضرتها اذا كانت سيئة - [00:55:31](#)

فهي اذا كانت طيبة يأمر بخير وتحته عليه ويعينه عليه واذا كانت سيئة تأمر بالشر وتحث عليه ومن وفقه الله عز وجل يأخذ بما هو خير ويحرص على ما يحصل للبطانة في الخير - [00:55:55](#)

ومن كان بخلاف ذلك فانه يأخذ بما السوء فقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في الجليل الصالح وجليس السوء في حال المسك هناك الحوثة كما سبق ان مر بنا الحديث - [00:56:17](#)

من الجليس الصالح كحامل مصر ان ان يحذيك واما يحييك واما ان تشم منه رائحة طيبة وجليس السوء اما ان يحرق ثيابك واما كان هذا منه رائحة كريهة على الاقل - [00:56:38](#)

وكذلك الخير مثل حامل المسك الدور المحرر وعلى اقل الاحوال الرائحة في الشريعة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:57:02](#)